

تحضير درس الإيمان بالله ودلائل وحدانيته في التربية الإسلامية للسنة الأولى متوسط – الجيل الثاني

الميدان التعليمي : أسس العقيدة الإسلامية

المحتوى المعرفي: الإيمان بالله ودلائل وحدانيته

الوضعية المشكلة لضبط وتوجيه التعلم: قيل لأعرابي : بم عرفت ربك ؟ فأجاب : ” البعرة (فضلاته أعزكم الله) تدل على البعير، وأثر السير يدل على المسير، وليل داج (مظلم) ونهار ساج (يذهب و يجيء) ، وسماء ذات أبراج وبحر ذو أمواج ، ألا يدل ذلك على اللطيف الخبير ؟

بم استدل هذا الأعرابي على وحدانية الله ؟ علام تدل هذه المخلوقات ؟ ما واجبنا إذن ؟

تسجيل عنوان الدرس الجديد : الإيمان بالله و وحدانيته .

أحلل وأستثمر

:

الوضعية التعليمية الجزئية : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من شرك بالله تعالى ، فقد أعدت الجنة للموحدين.

التعلية : كيف يكون الإنسان مؤمنا بالله وموحدا له تعالى ؟

1 - معنى الإيمان بالله و وحدانيته: ماذا نقصد بالإيمان بالله تعالى ؟ كيف يكون الإيمان به سبحانه ؟

الإيمان بالله هو التصديق الجازم بوجود الله سبحانه وتعالى والاعتقاد بأن الله رب كل شيء ومليكه فلا رب غيره ولا مليك سواه ، كما نجزم أنه الإله الحق المستحق للعبادة وأنه سبحانه وتعالى متصف في بصفات الكمال ، وأنه بيده وحده أحوال عباده ومصائرهم ، فيدبر أمورهم ويقضي فيها وفق إرادته وحكمته ، فهو الفرد الصمد الذي لا معين له وهو الحافظ للكون المبدع فيه...

الوضعية التعليمية الجزئية : لو احتكم الإنسان إلى عقله لعرف - إن تدبر- أن المخلوقات من حوله دليل على عظمة الخالق و وحدانيته.

التعلية : ما الأدلة على وحدانية الله تعالى ؟

2- دلائل وحدانية الله تعالى: ما دليلك على وحدانية الله تعالى ؟

أولا - الحجج النقلية : ما النصوص الشرعية الدالة على وحدانيته عز وجل ؟

قوله تعالى : ” قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ 1 اللَّهُ الصَّمَدُ 2 لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ 3 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ 4 ” الإخلاص.

فكلمة أحد دليل قاطع على وحدانية الله عز وجل وكلمة صمد موحية بأنه المقصود في قضاء الحوائج وهو المستغني عن غيره ، كما أنه منزّه عن الولد أو الوالد ، إذ ليس له ند له ولا شبيهه.

قوله تعالى : هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ غافر - 65 -

فالله تعالى أول بلا متى و آخر بلا منتهى ، حي لا يموت ، لذلك وجب علينا عبادته و الاعتراف بوحدانيته.

قوله تعالى : وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ المؤمنون -
- 117

توعد الله كل من يعبد معه إله آخر دون دليل على ذلك بالعذاب الأليم فلا يفلح في الدنيا ولا ينجو من العقاب يوم القيامة.

قول ابن مسعود رضي الله عنه أنا لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم : أي الذنب أعظم عند الله ؟ أجابه صلى الله عليه وسلم : [أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ] - رواه الشيخان -

فأقبح ذنب وأعظم ما يقع فيه الإنسان أن يجعل لله مثيلاً وهو يعلم أنه خالقه.

ثانياً : الحجج العقلية : ما الأدلة العقلية على وحدانية الله ؟

~ لو كان مع الله شريك لأتتنا رسله ولنزلت علينا كتبه وبهذا يسقط التكليف إذ لا يعقل أن نكلف بشر عين في أن واحد، وهذا مناف للواقع.

~ وجود إله ثان مع الله يستلزم حاجة كل منهما للآخر ، والاحتياج نقص يستغني عنه الإله الواحد ، لأن الإله متصف بصفات الكمال.

~ وجود إلهين يتسبب في اختلافهما ، فينفرد كل واحد منهما بما خلق ليحتكما إلى قوتها ، وهذا ما من شأنه أن يفسد الكون.

~ عظمة المخلوقات ودقتها ، ونظامها المتقن والبديع ، وعدم وجود خلل فيها وكذا النظام البديع الظاهر في حياتنا (تعاقب الليل والنهار ، الفصول ، الشروق والغروب ، البرد ، الحر ، الحياة والموت...) خير دليل على وحدانية الله وعظمته.

الوضعية التعليمية الجزئية : حرص الإنسان على كل عمل يقربه إلى الله دليل على إيمانه ، ومفتاح لمرضاة الله ، كما أنه سبب في تحصيل الأجر العظيم.

التعليمية : كيف ينعكس إيماني بالله على سلوكنا ؟

3- أثر الإيمان بالله على سلوكي: ما أثر الإيمان بالله على سلوكنا ؟

أ - مع الله : أداء العبادات المفروضة في وقتها المحدد دون كسل أو توان.

ب - مع نفسي : يؤكدها الصبر عند البلاء و الشكر عند الرخاء.

ج - مع الناس : أسألهم فلا يرون مني أذى قلبيا (الحسد، التكبر، الحقد...) ولا أريهم إلا ما ينم على مكارم أخلاقي فأتجنب الرذائل و المنكرات (السرقة المحرمات ، و أحترمهم ، وأستحي من الله...)